٢٥٦

كان النفي ملفوظا به او مقدرا كقوله تعالى قالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا بعد
القسم وشذ الحذف بدونه كقوله تنفك تسمع اي لا تنفك
تسمع وهو النهي ومثاله قول الشاعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين
والاستفهام اي الانكاري لانه بمعنى النفي ويمثل له بقولك
هل يزال الله عالما اي لا يزال متصفا بالعلم والدعا ومثاله
الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال
زال التي مضارعها يزال كخاف يخاف من باب فعل بكسر العين
يفعل بفتحها كعلم يعلم ولا مصدر له ولا امر ولا اسم فاعل قال الشاعر
قضى الله يا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين مغمض
واما زال ماضي يزول كباع يبيع من باب فعل بفتح العين يفعل
بالكسر كضرب يضرب فهو تام بمعنى ماز اي يزوله مصدر وامر
فامره زل بكسر الزا تقول زل ضانك من معزك اي ميز بينهما ومصدره الزيل بفتح الزاي واما زال ماضي يزول كقام يقوم من
باب فعل يفعل كنصر ينصر فهو تام ايضا بمعنى انتقل تقول زل
عن مكانك بضم الزاي اي انتقل ومصدره الزوال بمعنى الانتقال
ولقد لمحت لذلك بقولي تفنزلا
لا يزال الغبي فتنت معنى حا اكتساب عن الهوى لا يزول
قد اجنني الهوى بتلبس شجي لا يزيل الغرام عنه عذول
وفتي يوزن علم ومضارعه يفتؤ بفتح التاء ولا يأتي منه
غير الماضي والمضارع وبرح بوزن علم ولا يأتي منه غير الماضي
والمضارع تقول لا نبرح عليه عاكفين ومثله انفك واما البراح

والانفكاك

٢٥٧

والانفكاك فهو مصدر التامين ومثله منفك اسم فاعل لان
معناها النفي قال الرضي اصل هذه الافعال الاربعة ان تكون
تامة بمعنى ما انفصل فتعديه الى ما هو مصدر خبرها
فيقال في موضع ما زال زيد عالما ما زال زيد من العلم اي ما انفصل
منه لكن جعلت بمعنى كان دايما لانه اذا كان لا ينفصل عن الفعل
يكون فاعلا له دايما وانما افاد دخول النفي على النفي دوام الثبوت
لان نفي النفي اثبات فاذا قيد نفي الشيء [illegible]
مع ذكره النفي جميع الازمان وتسمية ناقصة اي لانه
لا يتم بالمرفوع بها كلام بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال
التامة وعلل بعضهم نقصها بدلالتها على الزمان دون المصدر
ورده الرضي بان كان في كان زيد قايما تدل على الكون الذي هو
الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون
القيام حصوله جاء اولا بلفظ دال على حصول ما ثم يعين بالخبر ذلك
فكانك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام فالفايدة في ايراد
مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفايدة في الاتيان بضمير الشان
قبل تعيين الشان على ما يجي في اخري هنا وهي دلالته على تعيين
زمان ذلك الحصول فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده
في خبره وخبره يدل على حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده
في كان لكنه دلالة كان على الحدث المطلق اي الكون بالوضع ودلالة
الخبر على الزمان المطلق بالفعل اه ملخصا فان قلت اذا
كان دلت على الحدث فاين فاعله فالجواب ما قاله الناصر الطبلاوي
بانه مصدر خبرها مضافا الى اسمها وصار السو رحبصا
تنبيه يلحق بصار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال
وذلك عشرة اض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد
وابد وتحول وغدا الخواص زيد مسافرا وفي الحديث لا ترجعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)